



AJSP

المجلة العربية للنشر العلمي



الإصدار الخامس

THE FIFTH ISSUE

2 \ 1 \ 2019

المجلة العربية للنشر العلمي

Arab Journal for Scientific Publishing

تعتبر المجلة العربية للنشر العلمي من المجلات العلمية المحكمة على يد أفضل المحكمين اصحاب التخصصات العليا ، تأسست المجلة في عام ٢٠١٨ كمنارة للباحثين والطلبة لنشر ابحاثهم واوراقهم العلمية حيث تستهدف النشر العلمي في اللغة العربية والانجليزية.

رقم ال بحث	اسم ال بحث	اسم ال باحث	مجال ال بحث	رقم ال ص فحة
٠١	دور القيم الاسلامية في سلوك طلاب رياض الاطفال في الأردن	ايمان محمد زيدان	رياض الأطفال	١٢ - ١
٠٢	" تقرير تحليلي ناقد لزيارة أكاديمية لكلية العلوم الشرعية بعمان	صهيب العماني	الشرعية	٢٨ - ١٣
٠٣	النظرية العامة للإدارة التربوية	بسمة الصالح	الإدارة التربوية	٣٧ - ٢٩

" دور القيم الإسلامية في سلوك طلاب رياض الأطفال في الأردن "

إيمان محمد زيدان

رياض الأطفال / كلية التربية / جامعة البلقاء التطبيقية

معلومات التواصل

Eman.moh@yahoo.com

المخلص

إن عملية التنشئة الاجتماعية عملية تكيف الطفل لبيئته الاجتماعية ، وتشكيله على صورة مجتمعه ، وصياغته في قالب والشكل الذي يرتضيه ، فهي عملية تربية وتعليم تضطلع بها الأسرة والمربون ، بغية تعليم الطفل الامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته ، والخضوع للالتزامات ، وتعلية القيم السائدة ، ومجاراة الآخرين بوجه عام . فالطفل يولد مزوداً بقدرة على التعلم ، لكنه لا يولد مزوداً بأنماط السلوك ، فهذه يتعلمها من الحياة الاجتماعية ، فالتعلم يشكل شخصيته بطريقة تجعله صالحاً لحياة منظمة تتبع أنماط معينة ترتضيها المجموعات الصغيرة والجماعات الكبيرة ، ويرضى عنها المجتمع بوجه عام ، وهذه القدرة الفائقة على التعلم التي حبت الطبيعة الإنسان بها ، تلك القدرة التي تعلو عند الإنسان على ما يوجد منها عند سائر المخلوقات الأخرى ، هي الأساس الذي يعتمد عليه المجتمع في ضبط الإنسان وتحديد دوافعه حتى يكون سلوكه متوافقاً مع الحياة الاجتماعية السائدة .

كلمات مفتاحية :

سلوك، قيم، اجتماعية، سائدة.

المقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة أي السنوات الخمس الأولى من أهم وأخطر مراحل العمر في حياة الإنسان، لأنها مرحلة الأساس و التكوين لبناء الإنسان القوي، حيث يوضع فيها الدعائم الأساسية لشخصية الطفل، و هذا ما يجعل الإقبال على العناية بالطفل في هذه المرحلة أمراً مهماً، و يجب أن يحظى باهتمام المربين و الآباء معا.

و لقد انتشرت الرياض في مجتمعاتنا في الوقت الحاضر في المدن و القرى على حد سواء، انتشاراً واسعاً، و التي تقوم على إدارتها مؤسسات خاصة، بحيث أن الفلسفة التي تقوم عليها الرياض تختلف من مجتمع إلى آخر، و من مدرسة إلى أخرى، على الرغم من أنها تشترك جميعاً في بعض القواعد الأساسية، و يعتبر الطفل هو المحور الذي يركز عليه الاهتمام في الروضة، بكل برامجها و أنشطتها المختلفة.

استناداً إلى واقع الأمومة و العلاقة العاطفية، فإن وضع الروضة يكون أصعب، لأن في الروضة نحتاج إلى تفهم الطفل للقيام بدور مكمل لدور الأسرة في رعايته و نموه و تعلمه، و لذلك يجب دراسة الطفل و مراحل نموه و خصائص كل مرحلة قبل فتح أية روضة و ذلك لوضع البرامج و الأنشطة التي تشبع حاجات و رغبات و ميول الطفل و مستوى نضجه. و بما أن أغلب الرياض ذات صبغة تعليمية، و أنها منظمة للمدرسة، وكذا تربية بحيث تكون امتداداً للبيت، لذلك قمنا بهذا البحث لمعرفة دور القيم الإسلامية في سلوك طلاب رياض الأطفال و في الاردن نموذجاً.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي :

ما دور القيم الاسلامية في سلوك طلاب رياض الاطفال في الأردن ؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى ما يلي :

- التعرف على مدى أهمية رياض الأطفال كحلقة وصل بين البيت والمدرسة في تواصل تعليم القيم لأطفال ما قبل المدرسة .

- التعرف على دور القيم الاسلامية في سلوك رياض الأطفال.

- التعرف على أثر بعض المتغيرات على الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في تنشئة أطفال ما قبل المدرسة.

أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تدرس دور مهم من أدوار تنشئة الأطفال وتنمية القيم لديهم وهو دور رياض الأطفال .

- هذا بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تساعد أصحاب رياض الأطفال في تنمية قدرات رياضهم والارتقاء بها للمستوى الكبير الذي تقوم به .

- كما أن هذه الدراسة تساعد القائمين على وضع المناهج التربوية الخاصة برياض الأطفال لتستطيع القيام بواجبها التربوي على أكمل وجه .

منهج الدراسة

سوف تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل على تتبع الظاهرة موضع الدراسة وأسبابها والعوامل المؤثرة فيها وتفسير نتائجها دون التدخل من الباحث ذاته .

مصطلحات الدراسة

- القيم الأخلاقية :

القيم الأخلاقية منظور اسلامي ، انها تمثل علاقة الانسان بربه في مجتمعه ، و من الكون الذي يعيش فيه نظرتة الى نفسه و الى الآخرين ، و الى سلوكه و كيفية ضبطه ، و الى مكانته من المجتمع بأنظمتة و بماضيه و حاضره ، و مستقبلة و التي تتمثل في مجموعة القوانين و الاهداف و المثل العليا ، لصورة تمثل الاستقرار و تصلح للتنبؤ في المستقبل . (عفيفي ١٩٨٠ ، ص ٦٨٢)^١

و يرى (حسن) ان القيم الأخلاقية تستمد من القيم الدينية ، التي تمثل احكاما يصدرها الفرد على الشي من الرجوع الى مجموعه من المبادئ و المعايير التي ارتضاها الشرع لتحديد المرغوب ، و غير المرغوب من الانماط و السلوك المختلفة. (حسن ١٩٨٨ ، ص ٥٧)^٢

و تعرف إجرائيا انها مجموعة المبادي و القواعد و الضوابط و المعايير ، و يحكم عليها انها معيارية أي نسبية حسب المواقف و الاعتقاد و الاتجاه في الفرد و التي تضمنت تنظيم سلوك الفرد و الجماعة من منظور اسلامي المستمدة من القرآن الكريم و السنة النبوية العطرة .

و يراها الباحث ان القيم الأخلاقية هي تلك المجموعة من المعايير و السلوكات وفق منظور معياري يتحدد حسب اتجاه الفرد وفق الفعل الذي يقوم به ، في اطار مبادئ دينية مستمدة من الكتاب و السنة أي وفق الاخلاق الإسلامية . كذلك هي معيارية بحكم الاخرين على صحة السلوك الذي يقوم به الفرد او خطئه .

- روضة الأطفال :

هي تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية، التي يلتحق بها الأطفال في الشن ما بين الثالثة والسادسة من العمر، وتعرض في كثير من البلاد بمدارس أو مراكز الرعاية النهارية، أو رياض الأطفال. فهي مؤسسة تربوية تستهدف تنمية شخصية الطفل في جميع جوانبها، وذلك من خلال برنامج منظم لرياض الأطفال.

ويقصد ببرامج رياض الأطفال، التنمية الشاملة كراس الطفل، مهاراته، اتجاهاته، وتمكينه من المبادئ الأولى لتربية صحية وذهنية وأخلاقية ودينية واجتماعية وجسدية و مالية متكاملة، و كذلك إعداده للدخول إلى المدرسة الابتدائية. (عدس، ٢٠٠١ ، ص ٣٠٣)^٣

^١ عفيفي ، محمد الهادي (١٩٨٠ م): في أصول التربية الأصول الفلسفية في التربية ، (دط) مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

^٢ السيد شحاد، حسن (١٩٨٨ م): الص ا رع القيمي لدى الشباب ، (دط)، دار الفكر العربي ، القاهرة.

^٣ محمد عبد الرحيم عدس(٢٠٠١) : مدخل إلى رياض الأطفال، دار الفكر للنشر، الأردن.

- الطفولة

الطفل في اللغة هو الصغير من كل شيء أو المولود مادام ناعما رخصا وتدل هذه الكلمة على جزء صغير من شيء فالطفل من العشب ونحوه يعني القصير. والطفل هو الولد حتى البلوغ ويستوي فيه الذكر والأنثى.

أما في علم النفس فلها مدلولان - الأول : عام ويطلق على الصغار منذ الولادة حتى سن النضج الجنسي .

- الثاني : خاص ويطلق على الصغار من سن المهد حتى سن المراهقة.

وقد قسمت مرحلة الطفولة إلى مراحل :مرحلة ما قبل الولادة -مرحلة المهد- مرحلة الطفولة المبكرة - مرحلة البلوغ -مرحلة المراهقة حتى الثامنة عشر

وبذلك نصل إلى أن مرحلة الطفولة المبكرة هي من سن الثالثة حتى سن الخامسة تقريبا.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى :

بعنوان : "القيم الاخلاقية في التربية الاسلامية من واقع مناهج المدرسة الابتدائية " قام عبد الرحيم الرفاعي في عام ١٩٨٠ بدراسة القيم الاخلاقية في التربية الاسلامية من واقع مناهج المدرسة الابتدائية العامة (دراسة وصفية تحليلية) وقد استهدفت هذه الدراسة تحليل محتوى كتاب تربية المسلم المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي والتعرف على القيم التي اكدتها والقيم الاخلاقية التي اهمها ثم دراسة ميدانية للتلاميذ الناجحين من الصف السادس في ضوء قائمة القيم للتعرف على مدى علاقة المنهج يقيم التلاميذ واتجاهاتهم ومحاولة تشخيص نواحي الضعف لدى التلاميذ من قيم اخلاقية ليتمكن وضع تصور للعلاج وقد استخدمت الدراسة اسلوب تحليل المحتوى لبيان القيم الاخلاقية التي يشتمل عليها كتاب تربية المسلم المقرر على الصف السادس الابتدائي عام ١٩٧٩ ومن التحليل تبين ان الكتاب يحتوي على ٣٤ قيمة خلقية وتم بناء استبيان مكونا من خمسين سؤال ولكل سؤال أربع متغيرات متغير يحمل القيمة الاخلاقية ويؤكدها ومتغير يحمل القيمة الاخلاقية ومتغير يتضمن القيمة الاخلاقية بلا تأكيد ومتغير لا يحمل القيمة الاخلاقية ولا يتضمنها والمتغير الرابع يتنافى مع القيمة الاخلاقية وقد اجرى البحث في المحافظة الغربية على عينة حجمها ١٥٣٥ تمثل منها ٩٧٠ بيئة حفرية و ٥٦٥ بيئة ريفية وأظهرت النتائج هو لب العملية التعليمية لكنه ليس كل شيء في اكتساب القيم الاخلاقية وهناك التلفزيون والبيت والمسجد والسينما ووسائل التنشئة الاجتماعية المتعددة .

الدراسة الثانية

قامت بها الباحثة "فوزية دياب"، في القاهرة تحت عنوان: القيم والعادات الاجتماعية المتعلّقة بتكوين الأسرة. عام ١٩٨٠ هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى وصف العادات الاجتماعية المتعلّقة بتكوين الأسرة ومحاولة الكشف عن القيم الاجتماعية المتضمنة في هذه العادات، ومعرفة كنه هذا الاتصال، من بدء التفكير في الخطبة حتى يتم تكوين الأسرة بخلف الأطفال، والهدف من ذلك تضيق نطاق البحث لتيسير التعمق فيه، وبذلك لم تستعرض الفروض. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، ويرتكز على وصف السلوك الظاهر وما وراء ما يفعل وما يقال، وما يتغنى به الناس، كما يبرز أيضا ما يتمسك به الناس من قيم مرتبطة بممارساتهم، وبذلك فقد استخدمت طريقة الملاحظة، المسح، الإحصاء ودراسة الحالة، والقياس الاجتماعي، ووسائل جمع البيانات اعتمدت على الملاحظة والتسجيل.^٤

بالنسبة للعينة: عينة الدراسة هم الفلاحون وهم سكان القرى الثلاثين، لأنهم شديدي التمسك بما انحدر إليهم من أسلافهم من تراث اجتماعي ينظم عاداتهم الاجتماعية وما تضمنه من قيم، وقد اقتصر على قريتين من كل محافظة، عل أساس أنهم لا يختلفون في معيشتهم اختلاف كبير، كما قال "مونيه": "إن تشابه ظروف المعيشة تنتج عنه تشابه الآراء والعادات"، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

و تتمثل في أهم القيم البارزة في حياة الريفيين في مصر، الزواج المبكر، زواج الأقارب والتفاخر بالنسب والعصبية، احترام السن، احترام الدين، سيطرة الرجل على المرأة، خضوع المرأة وطاعتها للرجل، طاعة الوالدين، الرغبة في خلف الأطفال، تفضيل الذكور على الإناث، الكرم والتعاون في السراء والضراء، والمبالغة في إظهار المشاعر. هذا عن القيم، أما عن العادات السائدة فأبرزها: عادات التحية، طرق إجراء المحادثة، آداب المائدة، إرسال بركات التهنية في المناسبات البارزة السارة، عقد القران، الزواج وما يتضمنه من إجراءات مختلفة، كقراءة الفاتحة وإطلاق الرصاص والزغاريد.

إن هذه الدراسة ركزت على وصف العادات الاجتماعية المتعلقة بتكوين الأسرة، والقيم المتضمنة في هذه العادات، وقد أفادت هذه الدراسة في تحديد مفهوم القيم الاجتماعية وتفسيرها بالإضافة إلى تحديد القيم الأسرية.

و إذا كانت الباحثة قد جعلت من القيم المتعلقة بتكوين الأسرة محور اهتمامها، فإن هذه الدراسة ستجعل إضافة للقيم الأسرية، القيم التربوية محور اهتمامها، كما ستضيف متغير في منتهى الأهمية وهو المراهقون، باعتبار هذه المرحلة (مرحلة المراهقة) هي مرحلة نضج القيم، خاصة الأسرية والتربوية لديهم. فضلا عن أن عينة هذه الدراسة جاءت قصدية بينما تركز الدراسة الحالية على العينة الطبقية على اعتبار أنه قد يكون هناك تفاوت بين القيم الاجتماعية التي يتبناها المراهقون من حيث الجنس، الشعية، المستوى الدراسي، وبين الحضر والريف.

^٤ فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠

الإطار النظري للدراسة

أهمية القيم في الحياة الاجتماعية

تعتبر القيم عنصرا رئيسيا في تشكيل ثقافة أي مجتمع فهي المثاليات العليا للأفراد والمجتمع، كما أنها تقوم بدور كبير في إدراك الأفراد للأمور من حولهم و تصورهم للعالم المحيط بهم، و تعتبر مرتكزات أساسية تقوم عليها عملية التفاعل الاجتماعي، و تعد جانبا مهما من جوانب البنية الفوقية للمجتمع، لذلك نجد انه مع كل تغيير في التركيب البنائي للمجتمع، لابد من أن تتغير القيم لتواكب التركيب البنائي الجديد للمجتمع، و ينشا صراع قيمي بين القيم الجديدة أو المستهدفة من التغيير والقيم السائدة بالفعل في المجتمع.

وظائف القيم

إن القيم تعطي معنى للحياة سواء في ذلك حياة الناس كأفراد أو كجماعات، فالإنسان يسعى وراء شيء ما، و يبذل في ذلك من الجهد ما يتناسب مع قيمة ذلك الشيء عنده و لذلك فهي مهمة للفرد لأنها تحقق له ما يلي:

1. أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم و بمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات و بالتالي تلعب دورا مهما في تشكيل الشخصية الفردية، و تحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.
2. أنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه، و التحديات التي تواجهه في حياته.
3. أنها تعطي للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، و تمنحه القدرة على التكيف و التوافق الايجابي، و تحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها، و عقائدها الصحيحة.
4. أنها تدفع الفرد لتحسين إدراكه و معتقداته لتتضح الرؤيا أمامه، و بالتالي تساعده على فهم العالم حوله و توسيع إطاره المرجعي في فهم حياته و علاقاته.
5. أنها تعمل على إصلاح الفرد نفسيا و تربويا و توجهه نحو الخير و الإحسان و الواجب.
6. أنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته و مطامعه كي لا تتغلب على عقله و وجدانه لأنها تربط سلوكه و تصرفاته بمعايير و أحكام يتصرف في ضوءها و على هديها. (علي خليل مصطفى أبو العينين، ١٩٨٨، ٣٥-٣٦)^٥

^٥ علي خليل مصطفى أبو العينين : القيم الاسلامية والتربية ، ط ١ ، مكتبة ابراهيم علي ، المدينة المنورة ، ١٩٨٨

دور الحضانة

هي تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية، التي يلتحق بها الأطفال، خلال الثلاث سنوات الأولى من عمرهم ليحظوا بقدر من الرعاية والتربية الحضانية الصالحة بعض الوقت كل يوم.

وتتميز سلوكيات وسمات الطفل دون الثلاثة بالآتي:

- الميل إلى التفرّد والتمركز حول الذات.
- الاعتماد على الكبار والاتصاق بهم تدعيماً لحاجته إلى الأمن النفسي والحماية.

أهداف دور الحضانة

تهدف دور الحضانة إلى تحقيق الأغراض الآتية:

- تعويض الأطفال عن غياب أمهاتهم بإشباع حاجاتهم إلى الأمن والعطف والحماية.
- رعاية الأطفال اجتماعياً وتنمية مواهبهم وقدراتهم.
- رعاية الأطفال صحياً وعلاجياً.
- العناية بتغذية الأطفال وتنظيم مواعيد نوم ولعب الأطفال.
- تحقيق الانتقال التدريجي لمرحلة الروضة.

رياض الأطفال

هي تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة، وتقبل الأطفال من سن الثالثة إلى السادسة من العمر، وتهدف الروضة إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل عن طريق ممارسته للأنشطة، والبرامج الهادفة التي توفرها الروضة والمتصلة اتصالاً وثيقاً بحياته.

والروضة إما أم تكون قائمة بذاتها، أو كفضول ملحقة بالمدارس الرسمية. (خلف، ٢٠٠٥، ص ١٦٥-١٦٨)^٦

التربية في رياض الأطفال

تعتبر الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به، مما يبرز أهمية السنوات الخمس الأولى في تكوين شخصيته بصورة تترك أثرها فيه طيلة حياته، وتجعل تربيته في هذه المرحلة أمراً يستحق الغاية البالغة.

وقد ازداد الإقبال على الرياض في الآونة الأخيرة، وأصبح الاهتمام بطفل ما قبل المدرسة يحظى باهتمام المربين والآباء على حد سواء، وتحولت نظرة التربية الحديثة عن ذي قبل حين اعتبرت الطفل محور العملية التربوية كلها.

^٦ أمل خلف (٢٠٠٥):مدخل إلى رياض الأطفال، عالم الكتب للنشر، القاهرة

مرحلة الطفولة المبكرة

ليس هناك ما هو أدعى لبناء شخصية الفرد، ورفع روحه المعنوية، وبناء ثقته بنفسه من أن نوليهِ الرعاية والاهتمام، فنحترم ما عنده من كفايات وقدرات مهما كانت وأيا كانت، وأن نعمل على اكتشافها، ومن ثم العمل على تنميتها وتطويرها. و إن لدى الأطفال أسلوب للتعلم يتواءم مع ظروفهم الخاصة، ومع ما يحيط بهم، وخاصة منهم أطفال ما قبل المدرسة، أو الطفولة المبكرة، ولذلك على المؤسسات الاجتماعية الخاصة بتثقيبتهم أن تتشبه بما يتفق وفطرتهم .

ويعتقد كثير من الباحثين أن مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الطفل هي الأكثر فاعلية، وأبعد أثراً في عملية النمو بأبعادها المختلفة، وإذا كانت البيئة عاملاً هاماً في نمو الطفل، وفي نجاحه في حياته، فإننا لا يجب أن نترك عملية النمو تسير في مجراها، وكما قدر لها أن تكون فلا نقوم بمحاولات جادة لمعرفة الطفل، والتعرف على مواهبه وميوله، وأن نكون أكثر حساسية وحذراً اتجاه ذلك.

ويتضح مما سبق أهمية دراسة القيم الأخلاقية لدى الأطفال وتنميتها لديهم منذ المرحلة الباكرة في حياتهم ، ويمكن إيجاز أهمية القيم الأخلاقية للأطفال في عدة نقاط من أهمها :

1. تساعد القيم الأخلاقية الطفل على تنمية وتدعم بنائه وتكوينه النفسي بصورة إيجابية وفعاله من خلال التغلب على المشاكل والاضطرابات النفسية التي يمكن أن تصيب الطفل في المراحل العمرية الباكرة من حياته .
2. تسمو القيم الأخلاقية بوجود الأطفال وتثير أمامهم الطريق إلى كل ما هو إنساني ونبيلاً بما يتفق مع المعايير والقيم والأخلاقيات السائدة في مجتمعهم .
3. تعد القيم الأخلاقية عاملاً هاماً في تحديد هوية الجماعة وتزايد تماسكها وربط أفراد المجتمع ببعضهم البعض من خلال توحيد الأهداف والقيم التي تربط بين الجميع وتوجههم نحو هدف واحد .
4. تمثل القيم الأخلاقية أساساً متيناً وإطاراً مرجعياً دقيقاً يساعد الفرد على تقييم سلوكياته وتصرفاته في مختلف جوانب الحياة .
5. تعد القيم الأخلاقية الأساس الأول لبناء المجتمعات الراقية حيث لا يمكن أن تستقيم حياة المجتمع دون تلك المنظومة الأخلاقية التي تعد القيم أول وأهم لبنة فيها .
6. تمثل القيم الأخلاقية عاملاً هاماً في تزايد قدرة الفرد على التكيف مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه من خلال تفهمه لتلك المبادئ والقيم الأخلاقية والالتزام بها .
7. تساعد الفرد على تعلم الانتظام والالتزام في حياته حيث يتعود الطفل منذ مرحلة باكرة في حياته على الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية والعمل بها .
8. تعد القيم الأخلاقية الأساس الأول في بناء الشخصية الأخلاقية لدى الطفل مما يساعده على تنمية الشخصية السوية البعيدة عن الاضطرابات والصراعات النفسية .

المنهج التربوي الإسلامي

ويفرد المنهج التربوي الإسلامي مساحة مهمة لتوضيح الآليات التربوية التي يستخدمها في ترسيخ القيم الإسلامية التي يدعو إليها، وحينما نتحدث عن الآليات التي يستخدمها المنهج التربوي الإسلامي في ترسيخ القيم، يجب أن نتذكر دوماً أن تلك الآليات هي آليات متغيرة تتبع حالة الفرد من جهة والمحيط أو البيئة التي تؤثر عليه من جهة أخرى، ومثال ذلك أن آليات تقديم القيم وترسيخها في المجتمع المكي تختلف عن الآليات التي أشار إليها فيما يخص المجتمع المدني، وهذا الاختلاف في الآليات مع ثبات القيم يشير إلى دقة المنهج التربوي الإسلامي في التعامل الواقعي السليم مع كل حالة تربوية على حدة، أضف إلى ذلك أن الآليات التي تستخدم في التعامل مع الطفل المسلم تختلف أيضاً حسب المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل كما أشار إلى ذلك الإمام علي عليه السلام في كتاب نهج البلاغة (حنان العناني، ٢٠٠٢، ص ٥٥) .^٧

وتعتبر العاطفة الأسرية من أهم الآليات التي يستخدمها المنهج التربوي الإسلامي في ترسيخ القيم وتنبيتها عند الطفل وتدريبه على استيعابها، بل أنها المدخل الرئيسي لتدريب الطفل على الطاعة والالتزام الخلقي، كما في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم ، وحب أهل بيته ، وقراءة القرآن).

النتائج و التوصيات

في خاتمة هذا البحث نذكر اهم النتائج والتوصيات التي يمكن استخلاصها من هذا البحث:

- أهمية رياض الأطفال كحلقة وصل بين البيت والمدرسة في تواصل تعليم القيم لأطفال ما قبل المدرسة .
- التعرف على دور القيم الإسلامية في سلوك رياض الأطفال.
- التعرف على أثر بعض المتغيرات على الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في تنشئة أطفال ما قبل المدرسة.
- تميز القيم الإسلامية بخصائص لا توجد في غيرها من القيم .
- ينبغي للمجتمع تمحيص القيم فما كان منها ايجابيا صالحا عمل به، وما كان منها سلبيا تركه.

الخاتمة

أصبحت الروضة إطار لحياة الأطفال وأفعالهم، وعليه يجب أن تكون دارهم التي تكسبهم منهجية المبادئ الأولية للتنظيم المعرفي، وهذا لا يتعارض مع نتائج الدراسات النفسية التي أثبتت أن استعدادات الأطفال الكامنة تضعف وتتطفئ إذا لم تتعهدا بالتدريب المناسب في الوقت المناسب، ولعل الروضة هي الوسيلة المناسبة لذلك، لكن يجب ألا ننسى أن الروضة ليست مدرسة بل ممهدة لها، وليست أسرة بل مكملتها لها.

فرغم ان الاسرة هي المحيط الاول و المسؤول عن تكوين ما يسمى بالشخصية القاعدية للطفل إلا ان دور الروضة يبدو أخطر و أكبر من ذلك، لاسيما في عصرنا الحالي الذي يعيش ثورة وانفجار علمي و معرفي أثر في كافة نواحي حياة

^٧ حنان العناني (٢٠٠٢)، الطفل و الأسرة و المجتمع ، دار الصفاء ، عمان ، الأردن، ص ٥٥

الفرد، وبالتالي فالروضة الفرصة الأكبر من باقي الوكالات الاجتماعية الأخرى في أعداد الفرد للمستقبل. ومن بين هذه المهام ، تنمية القيم السلوكية لدى الطلاب في المرحلة المبكرة من رياض الاطفال .

المراجع

مراجع اللغة العربية

عفيفي ، محمد الهادي (١٩٨٠ م)، *في أصول التربية الأصول الفلسفية في التربية* ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

حسن، السيد شحاد (١٩٨٨ م)، *الصراع القيمي لدى الشباب* ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

عدس، محمد عبد الرحيم (٢٠٠١)، *مدخل إلى رياض الأطفال*، دار الفكر للنشر، الأردن.

دياب، فوزية (١٩٨٠) ، *القيم و العادات الاجتماعية*، دار النهضة العربية، بيروت.

أبو العنين ، علي خليل (١٩٨٨) ، *القيم الاسلامية والتربية* ، ط ١ ، مكتبة ابراهيم علي ، المدينة المنورة .

خلف، أمل (٢٠٠٥)، *مدخل إلى رياض الأطفال*، عالم الكتب للنشر، القاهرة.

العناني، حنان (٢٠٠٢)، *الطفل و الأسرة و المجتمع* ، دار الصفاء ، عمان ، الأردن.

The Role of Islamic Values in the Behavior of Kindergarten Students in Jordan

Abstract

The process of socialization is the process of adapting the child to his or her social environment, shaping it in the form of its society, and formulating it in the form and form it pleases. It is a process of education and education carried out by the family and educators in order to teach the child to comply with the demands of society and to integrate into his culture. generally . A child is born with an ability to learn, but it is not born with a pattern of behavior. It is plagued by social life. Learning shapes its personality in a way that makes it fit for an organized life, following certain patterns that are favored by small groups and large groups, and by society in general. Human nature, that ability that transcends man on what exists among all other creatures, is the basis upon which society depends on the control of man and determine his motives so that his behavior is compatible with the prevailing social life

Keywords

Behavior, values, social, prevalent

" تقرير تحليلي ناقد لزيارة أكاديمية لكلية العلوم الشرعية بعمان "

صهيب العماني

الشرعية / العلوم الشرعية

معلومات التواصل

Sohaib.al3omani1@gmail.com

المخلص :

في هذا البحث يتم تناول أوجه القوة والضعف التي تم الوصول إليها من خلال زيارة على أرض الواقع لكلية العلوم الشرعية بعمان ، هذه النقاط لا يتم ذكرها كأراء شخصية فحسب ، ولكن من وجهة نظر علمية سليمة ، من حيث تحقيق الكلية لما يجب أن تكون عليه العملية التعليمية والتربوية السليمة في الأماكن الخاصة بتدريس العلوم الشرعية الإسلامية .

الكلمات المفتاحية: العملية التعليمية، العلوم الشرعية، الاسلوب العلمي.

المقدمة :

العلم الشرعي هو سيد العلوم ، ليس فقط لأن أساس وجود الإنسان هو العبادة ، قال تعالى : " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون " (سورة الذاريات ، الآية ٥٦) ، ولكن أيضاً لأن الدين الإسلامي لم يكتفي فقط في نصوص بشرح الجانب الروحاني للبشر ، كما فعلت الديانة المسيحية مثلاً ، ولم يكن ديناً جل ما يهتم به هو وضع عقوبات صارمة للمخطئ كما فعل الدين اليهودي ، بل تطرق إلى مختلف أنواع العلوم ، فتطرق إلى علم الرياضيات في آيات المواريث ، وعلم الطب حيث قال : " يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس " (سورة النحل ، الآية ٦٩) ، وعلم الاجتماع حين دلنا الرسول صلى الله عليه وسلم على وسائل التحاب بين الناس ، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم : " أفلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم . . . أفشوا السلام بينكم " ، وعلم الاقتصاد حين عالج قضية الربا ، التي بعد مرور ما يزيد على ألف عام أثبت علماء الاقتصاد المعاصرين الضرر الذي يلحقه الربا باقتصاد الدول ، وحين شرع عقد المزارعة ، وعلم الفلك ، حيث قال تعالى : " ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين " ، وحيث قال : " يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين " (سورة يوسف ، الآية ٤) .

نستنتج من ذلك أن الباحث الشرعي المتمكن هو من يكون لديه خلفية شاملة لمختلف أنواع العلوم ؛ حتى يكون قادراً على استيعاب نصوص دينه ، ومستطيعاً تطبيقها على قضايا مجتمعه المعاصر ، ليس هذا فحسب ، بل ليكون مقتنعاً هو بدينه قبل أن يقنع به الناس ؛ وليكون مثلاً حسناً لمن يرقبه ، ويبغى اتباع مسيرته .

ولما سبق فلم نجد مؤسسة تعليمية أكاديمية فهمت العلاقة بين الدين والحياة والمجتمع ، كما فعلت كلية العلوم الشرعية بعمان ، فأفردنا هذا البحث للحديث عنها في أهدافها ، ورسالتها ، والموارد البشرية فيها ، وأساليب التدريس ، وتقييم الطلاب ، وكيف استطاعت التوفيق بين دين نزل من أكثر من ألف عام ، وبين واقع معاصر ، بأسلوب تحليلي نقدي بناء .

المطلب الأول- رؤية كلية العلوم الشرعية ورسالتها وأهدافها الاستراتيجية ونقدها :-

الفرع الأول- رسالة الكلية :-

تتمثل رسالة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان في " الريادة في التعليم العالي الشرعي ، والإسهام في تعزيز الهوية الإسلامية والعمانية ، والإتماء الحضاري ، ونشر الفكر الوسطي " (كلية العلوم الشرعية. ٢٠١٤م. الرسالة والرؤية) . <https://css.edu.om>

الفرع الثاني- رؤية الكلية :-

تتمثل رؤية الكلية في تحقيق متطلبات الجودة في التعليم العالي الشرعي ، وذلك من خلال ثلاثة محاور وهي : العملية التعليمية ، والبحث العلمي ، وخدمة المجتمع" (كلية العلوم الشرعية. ٢٠١٤م. الرسالة والرؤية) . <https://css.edu.om>

الفرع الثالث- أهداف الكلية :-

تتمثل الأهداف الشرعية لكلية العلوم الشرعية فيما يلي :-

- ١- "إعداد متخصصين في العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية المقارنة ، وتزويدهم بمستوى عال من المعارف ، والثقافة الشرعية ، والدينية ، وما يتصل بها من المهارات اللازمة .
- ٢- العمل على تشجيع البحوث والدراسات وما يتصل بها .
- ٣- إعداد وتأهيل مفكرين في الفكر ، والمعارف الإسلامية عموماً ، والعمانية خصوصاً ، وإبراز جوانبها ، وإسهاماتها في الحضارة الإسلامية .
- ٤- الإسهام في الإنماء الحضاري المعاصر من خلال تعزيز الثقافة الإسلامية ، والعلوم الشرعية ذات الطابع الإنساني .
- ٥- توثيق الصلات والروابط العلمية مع الجامعات ، والكليات ، والمراكز ، والمعاهد المتخصصة الممثلة في الدول الأخرى .
- ٦- تحقيق تفاعل بين الكليات والمجتمع .
- ٧- ترسيخ القيم ، والأخلاق الإسلامية ، والارتقاء بها" (كلية العلوم الشرعية. ٢٠١٤م. عن الكلية) . <https://css.edu.om>

الفرع الرابع- نقد رؤية ورسالة وأهداف كلية العلوم الشرعية :-

أولاً- المزايا :-

- ١- من الناحية النظرية نجح مؤسسو الكلية والقائمون عليها في صياغة الرؤية والرسالة والأهداف بالأسلوب العلمي الصحيح ، الذي يؤدي التطبيق السليم لها على أرض الواقع إلى النجاح في تحقيق الأهداف المرجوة من هذه المؤسسة .
- ٢- الهوية تشير إلى السمات المشتركة لأي جماعة بشرية من عادات ، وتقاليد ، ولغة ، ودين ، وثقافة(فيلاي ، ٢٠١٤م ، ص١٤)، ويتخصيص هذا المفهوم نجد أن الهوية الإسلامية هي اشتراك كتلة بشرية معينة في الدين الإسلامي بما يشمله من أوامر ونواهي ، وفي رأينا فإن الكلية نجحت في نشر تعاليم الدين الإسلامي الوسطي ، أو على الأقل تعمل على ذلك ، حيث أنها ممثلة في إدارتها تسعى لتحقيق هذه الرسالة السامية من خلال إطلاق البرامج التعليمية ، التي تسهم في نشر الوعي الديني السليم في المجتمع ، ومن أمثلة هذه البرامج : برنامج خدمة المجتمع الذي تم إطلاقه في الخامس والعشرين من يونيو عام ٢٠١٨م ، والذي يشتمل على دورة فقهية مكثفة تشارك فيها أكثر من مائة طالبة لمدة شهر(كلية العلوم الشرعية. ٢٠١٤م. انطلاق برنامج خدمة المجتمع في كلية العلوم الشرعية) <https://css.edu.om>.
- ٣- التعليم الشرعي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعلوم الدنيوية الأخرى ، فحتى يصل الدارس الشرعي إلى الإمام الصحيح بالدين الإسلامي لا بد أن يكون على دراية بمختلف أنواع العلوم الدنيوية الأخرى . صحيح أن العلم الديني هو أساس العلوم وسيدها ، ولكن كي يصل الباحث الشرعي لمستوى مرموق من الدراية والمعرفة بالشرع ، فمن اللازم أن يوازي بين دراسته الدنيوية الشرعية ، واستطلاع العلوم الدنيوية(رزاقى ، ٢٠١٧م ، ص٢٣-٢٦) ، وفي رأينا أن كلية العلوم الشرعية في وضع رؤيتها ، وتضمنها خدمة المجتمع ، وهو ما يترجم إلى استهدافها لاستطلاع الدارسين فيها بالإضافة إلى العلوم الشرعية ، بعض من العلوم الدنيوية ، قد أصابت ، حيث يعكس ذلك إمام مؤسسيها والقائمين عليها بالأساليب العلمية السليمة لتدريس العلوم الشرعية .

ثانياً- العيوب :-

- ١- من الناحية النظرية نرى أن سياسة كلية العلوم الشرعية من رؤية وأهداف ورسالة برغم نجاحها في فهم الارتباط الذي لا يقبل التجزئة بين العلوم الشرعية والإسلامية ، والعلوم الدنيوية الأخرى ، إلا أن صياغتها جاءت بأسلوب رقيق لا يتفق وما يفترض أن يكون عليه مؤسسيها من إمام بعلم اللغة .
- ٢- أما من الناحية العملية فنرى - وهو ما قد لا يعتبره البعض عيباً - أن حادثة نشأة الكلية ، وتأخر تحولها من معهد إلى كلية ، والذي تحقق منذ عام ٢٠١٤م فقط ، قد أسهم في تأخير تحقيقها لأهدافها في ضوء رؤيتها ورسالتها .

المطلب الثاني- الهيكل التنظيمي للموارد البشرية بكلية العلوم الشرعية ونقده :-

الفرع الأول- الهيكل التنظيمي :-

أولاً- العميد :-

يتبع العميد الأقسام الآتية :-

- 1- مكتب العميد : ويختص بتنسيق أعمال المكتب ، وإعداد تقارير دورية بشأن سير العمل بالمكتب ، وإعداد القرارات والرسائل والمذكرات المتعلقة بمكتب العميد ، وطباعتها ، كما يقوم موظفو المكتب بأي عمل يكلفون به من العميد(كلية العلوم الشرعية ، ٢٠١٨م ، ص ١) .
- 2- قسم البريد والوثائق : ويختص بكل ما يتعلق بوثائق الكلية ، والبريد الصادر من الكلية ، والوارد إليها ، كما يقوم موظفو القسم بأداء أي عمل يكلفهم به العميد ، ويدخل في دائرة اختصاصهم(كلية العلوم الشرعية ، ٢٠١٨م ، ص ٢) .
- 3- قسم الشؤون القانونية : ويختص بكل ما يتعلق بالشؤون القانونية للكلية من مراجعة للوائحها ، وقراراتها للتأكد من عدم مخالفتها للقانون ، ومحاسبة الموظفين ، وأي أعمال يكلفه بها العميد تدخل في دائرة اختصاصه(كلية العلوم الشرعية ، ٢٠١٨م ، ص ٢) .
- 4- قسم التخطيط وضمان الجودة : ويختص بكل ما يتعلق بالتخطيط المستقبلي للكلية سواء من الناحية المالية أو الإدارية ، كما يختص القسم بالتأكد من مطابقة كل ما تخرجه الكلية علمياً أو مادياً لموسمياً لمعايير الجودة التي تطبقها الكلية ، كما يعمل القسم على تطوير علاقة الكلية بالمجتمع المحلي ، والمؤسسات المحلية والدولية ، ويقوم بأي أعمال أخرى تسند إليه من العميد وتدخل في دائرة اختصاصه(كلية العلوم الشرعية ، ٢٠١٨م ، ص ٣) .
- 5- مكتب الأمن : ويختص بالقيام بكل ما يتعلق بتوفير الأمن والنظام داخل الكلية ، واتخاذ الإجراءات المبدئية اللازمة في حالة وقوع أي أعمال تخرق الأمن داخل الكلية ، كما يضطلع هذا القسم بكل ما يكلفه به العميد ، ويدخل في دائرة اختصاصه(كلية العلوم الشرعية ، ٢٠١٨م ، ص ٤) .
- 6- قسم التدقيق الداخلي : وهو القسم المحاسبي في الكلية ، ويختص بكل ما يتعلق بالحسابات من إعدادها ، ومراجعتها ، وجرده للمخازن ، كما يختص القسم بكل ما يكلفه به العميد ويدخل في دائرة اختصاصه(كلية العلوم الشرعية ، ٢٠١٨م ، ص ٤-٥) .

ثانياً- مساعد العميد للشؤون الأكاديمية :-

ويتبعه الأقسام والدوائر الآتية(كلية العلوم الشرعية ، ٢٠١٨م ، ص ٥) :-

- 1- الأقسام الأكاديمية : وتنشأ بناءً على اقتراح المجلس الأكاديمي ، ويتم الموافقة على إنشائها من قبل مجلس الأمناء(كلية العلوم الشرعية ، ٢٠١٨م ، ص٥) .
- 2- المراكز الأكاديمية : وهذه المراكز هي : مركز القبول والتسجيل ، ومركز التدريب ، والتوجيه الوظيفي الطلابي ، وشئون الخريجين ، ومركز البحث العلمي ، ومركز التعليم المستمر ، وخدمة المجتمع ، ومركز مصادر التعليم ، ومركز القراءات ، وأخيراً مركز اللغات ، كما يجوز إنشاء أي مراكز أخرى بناءً على اقتراح المجلس الأكاديمي ، وبعد موافقة مجلس الأمناء(كلية العلوم الشرعية ، ٢٠١٨م ، ص٥-١١) .
- ويكون لكل مركز مدير يضطلع بكافة الأعمال اللازمة بسير المركز ، ويخضع المدير لإشراف مساعد العميد للشئون الأكاديمية(كلية العلوم الشرعية ، ٢٠١٨م ، ص٦) .
- ثالثاً- مساعد العميد للشئون الإدارية والمالية :-
ويتبعه الدوائر الآتية :-

- 1- دائرة الشؤون الإدارية والمالية : وتختص بكل ما يتعلق بالأموال المالية ، والإدارية ، ويتبعها مجموعة من الأقسام يضطلع كل قسم بوظائف إدارية ومالية معينة ، وهي : قسم النقلات والخدمات ، وقسم الشؤون المالية ، وقسم الرواتب ، وقسم العلاقات العامة والإعلام(كلية العلوم الشرعية ، ٢٠١٨م ، ص١٢-١٦) .
- 2- دائرة الموارد البشرية : وتختص بكل ما يتعلق بالتعيين ، وعقود العمل ، وتنمية المهارات الوظيفية للموظفين بالكلية ، وتقديم خدمات الحاسب الآلي بالكلية من إعداد البرامج ، والشبكات ، والموقع الإلكتروني ، والقيام بأعمال الصيانة اللازمة لها ، ويتفرع عن هذه الدائرة عدة أقسام ، يضطلع كل قسم بمهام معينة ، وهي : قسم شؤون الموظفين ، وقسم تنمية الموارد البشرية ، وقسم نظم المعلومات(كلية العلوم الشرعية ، ٢٠١٨م ، ص١٦-١٨) .
- 3- دائرة الخدمات والأنشطة الطلابية : وتختص بالإشراف على سكن الطلاب من تصاريح دخول أو خروج ، ورعاية صحية ، وإشراف على الرحلات ، وتنظيم مختلف الأنشطة التي تساهم في تحقيق أهداف الكلية ، ويتفرع عن هذه الدائرة قسمين هما : قسم الخدمات الطلابية ، وقسم الأنشطة الطلابية(كلية العلوم الشرعية ، ٢٠١٨م ، ص١٨-٢٠) .

الفرع الثاني- نقد الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الشرعية :-

أولاً- المزاي :-

الهيكل التنظيمي لأي مؤسسة هو التقسيم الداخلي لأقسامها ومواردها البشرية ، تقسيماً يؤدي إلى تحقيق الأهداف التي قامت من أجلها المؤسسة ، وفي رأينا فإن كلية العلوم الشرعية ممثلة في مؤسسيها قد حققت هذه المعادلة ، ف جاء هيكلها التنظيمي معبراً بشكل مبدع عن رؤيتها ، ومؤهلاً لتحقيق أهدافها .

ثانياً- العيوب :-

من استطلاعنا لهيكل الكلية ، وجدنا أن قسم الشئون القانونية لمكتب العميد يقوم عليه عدد غير كافي إطلاقاً من المتخصصين القانونيين للاطلاع بالمهام القانونية للكلية .

المطلب الثالث- البنية التحتية للإنشائية والتكنولوجية للكلية ، وأساليب إنتاج المحتوى الأكاديمي وتطويره إلى محتوى إلكتروني :-

الفرع الأول- البنية التحتية للكلية :-

أنت البنية التحتية للكلية بشكل مميز حيث ضمت سكناً داخلياً للطلبة مزوداً بكل وسائل الراحة التي يجب توفرها ، بالإضافة إلى وسائل النقل للطلبة القاطنين للسكن الداخلي من وإلى الكلية ، كما جهزت الكلية بقاعة للحاسب الآلي مجهزة بأحدث أجهزة الحاسب ، وموصولة بشبكة الإنترنت ، وضمت الكلية مكتبة ضخمة تضم أكثر من أربعين ألف كتاب في مختلف أنواع العلوم الشرعية وغير الشرعية ، وحفاظاً على الحالة البدنية للطلاب ، زودت الكلية بصالة رياضية تتوافر بها أحدث الأجهزة الرياضية .

الفرع الثاني- أساليب إنتاج المحتوى الأكاديمي وتطويره إلى محتوى إلكتروني :-

وضعت الكلية في لائحتها المنشورة في الجريدة الرسمية ، ولائحة الهيكل التنظيمي لها ضوابط معينة لإخراج المحتوى الأكاديمي سواء بحوث الطلاب أثناء دراستهم ، أو بحوث التخرج الخاصة بهم ، أو الأطروحات المقدمة لنيل درجة الماجستير ، والدكتوراه من الكلية ، ولم يكتفى بهذا فحسب بل تم تأسيس مكتبة إلكترونية ينشر فيها بعض المؤلفات المخرجة من كوادر الجامعة ، بالإضافة إلى مركز التعليم عن بعد والذي يمكن الدارسين في الكلية الحصول على المحتوى العلمي الذي يرغبون فيه من خلال شبكة الإنترنت .

الفرع الثالث- النقد :-

أولاً- المزايا :-

١- فيما يتعلق بالبنية التحتية للكلية : لا يوجد تعريف محدد جامع شامل للبنية التحتية للمؤسسة التعليمية ، بل وعند شرح الكاتب في موضوع البنية التحتية غالباً لا يتطرق أصلاً لتعريف مصطلح البنية التحتية (House of lords. 2014.

8-7.P) ، وحسب رأينا فإن أنسب تعريف لها أنها الوسائل والخدمات التي توفرها المؤسسة لمستخدميها ، والتي تؤدي إلى تحقيق راحتهم ، وتسهيل انتفاعهم بالمؤسسة .

٢- فيما يتعلق بأساليب إنتاج المحتوى والتطوير الإلكتروني له : نرى أن الكلية قد وفرت الوسائل المادية اللازمة لإنتاج المحتوى الأكاديمي وفق أنسب المعايير ، ولم تكتفي بهذا فقط بل تطرقت إلى الناحية الإلكترونية فوفرت مركز التعليم عن بعد ، والمكتبة الإلكترونية ، ووفرت للدارسين والباحثين الوسائل التكنولوجية اللازمة لتطوير المحتوى المكتوب إلى محتوى رقمي إلكتروني ، وذلك من خلال إنشاء قاعة متطورة للحاسب الآلي .

ثانياً- العيوب :-

باستطلاعنا للجانب الإلكتروني للكلية نجد أنها برغم الإعداد الممتاز لها تقنياً ، وتوفير أحدث الوسائل التكنولوجية فيها ، إلا أن مركز التعليم عن بعد لم يصل بعد لمرحلة إمكانية الاعتماد عليه في الدراسة ، والاستغناء النهائي عن الشرح والتلقين داخل مبنى الكلية ، كما أن المكتبة الإلكترونية لا يتوفر فيها القدر الكافي من الكتب الإلكترونية التي تسهل على الدارسين في الكلية ، والراغبين في استطلاع علومها الوصول إلى مبتغاهم .

المطلب الرابع- البيئة التعليمية وأساليب تقويم الطلاب والباحثين في الكلية :-

الفرع الأول- بيئة التعلم ووسائل التواصل بكلية العلوم الشرعية :-

توفر كلية العلوم الشرعية بيئة ممتازة للتعلم ، حيث لا تقتصر الدراسة على مجرد النواحي النظرية فقط ، ولكن برغم صعوبة التطبيق العملي للمواد الشرعية ؛ حيث أن دراستها تعتمد على الناحية النظرية والاطلاع في المقام الأول ، فإن الكلية تقوم بالتطبيق العملي من خلال الندوات ، والبرامج ، والمؤتمرات التي تعقدها ، ويكون للطلبة والباحثين الدور الأساسي في تنظيمها ، وإعداد محتواها ، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر : المسرحيات الأدبية التي تتم داخل مسرح الكلية وتحت رعايتها ، والتي تهدف إلى التوعية الثقافية لمشاهديها ، وتوصيل أفكار معينة ، بالإضافة إلى البرامج المجتمعية مثل برنامج طرائق التدريس والتقويم التربوي والإرشاد الأكاديمي .

الفرع الثاني- أساليب التقويم المستمر والنهائي بالكلية :-

التقويم هو عملية تهدف إلى معرفة مدى استيعاب المتعلم لما تم تدريسه له خلال مدة محددة ، وذلك بهدف تحسين أوجه القصور في المؤسسة التعليمية ، وتنمية أوجه القوة فيها ، والتقويم في المؤسسة التعليمية ينقسم إلى قسمين :-

أولاً- التقويم التشخيصي :-

وينقسم التقويم التشخيصي بدوره إلى نوعين من التقويم ، وهما :-

- ١- التقويم الأولي : وهو نوع من التقويم يهدف إلى تحديد المستوى الأولي للدارس قبل البدء في العملية الدراسية .
 - ٢- التقويم التكويني : وهو تقويم مستمر للدارس خلال مدة الدراسة ، لتحديد مدى استيعابه وتحصيله ؛ من أجل تحسين طريقة التعلم .
- ثانياً- التقويم النهائي :-

وهو يتم في نهاية المدة الدراسية ؛ لتحديد مستوى الدارس ، وما تحصل عليه خلال مدة الدراسة كاملة ، وإعطاء شهادة تفيد ذلك .

ثالثاً- وظائف تقويم الطلاب :-

يهدف التقويم إلى " تحديد مدى ثقافة أفراد المجتمع ، وتحديد مدى امتلاكهم للحد الأدنى من أساسيات العلم ، والتكنولوجيا ، واتجاهاتهم العملية ، وتمكين التربيين من ربط البرامج التعليمية المختلفة للمراحل ، والمستويات التعليمية المختلفة رأسياً ، وأفقياً ، وتنظيم الخبرات التعليمية لهذه البرامج منطقياً بما يتناسب مع خصائص نمو المتعلمين ، وإعطاء مؤشرات للآباء تمكنهم من توجيه أبنائهم لدراسة مجالات معينة ترتبط مستقبلاً بوظائف ، أو أعمال يريدون ممارستها في الحياة العملية ، والكشف عن ميول المتعلمين ، ورغباتهم ، ومن ثم تحديد نموهم الشخصي عقلياً ، ووجدانياً ، ومهارياً(الشامخ ، ٢٠١٨م ، ص ١١) .

رابعاً- ما يجب توافره في عملية التقويم :-

حتى تحقق عملية التقويم الأهداف والوظائف السابقة البيان ، لابد أن يتوافر فيها مجموعة من المعايير التي استقر عليها المتخصصين في المجال التربوي ، ألا وهي :-

١- تحديد الأهداف :-

أياً كان الأسلوب الذي سيستخدمه القائم بالتدريس على الدارسين لتقويم تحصيلهم ، واكتسابهم للمهارات المطلوبة ، فإنه يجب قبل البدء في استخدام هذه الأساليب لابد على القائم بالتدريس معرفة الهدف من عملية التقويم بدقة ، وهو ما لا يتم في كثير من المؤسسات التعليمية ، حيث تتم عملية التقويم بشكل عشوائي بحت .

٢- الشمول :-

يجب أن تشمل عملية التقييم كل الجوانب التعليمية للدارسين من استيعاب للجوانب النظرية للمادة العلمية ، والقدرة على تطبيق هذه الجوانب النظرية بأسلوب عملي على أرض الواقع ، ويجب أن يشمل كذلك كل مرحلة تعليمية على حدة ، وكل فترة تعليمية على حدة ، ومدى اكتساب الدارس للمهارات المطلوبة مثل التواصل بينه وبين زملائه ، والمجتمع .

٣- الاستمرارية :-

حتى يكون التقييم منتجاً ، ومؤدياً فعلاً إلى الوصول لنتائج تسهم في تحسين العملية التعليمية ، والبيئة الدراسية ، وتصحيح أخطاء المؤسسة التعليمية ، وتعزيز مزاياها ، يجب أن يتسم بالاستمرار طوال فترة الدراسة بالمؤسسة .

٤- التنظيم :-

يمتد التقييم كذلك لجانب تنظيم نتائجه ، بحيث يجب تنظيم نتائج التقييم الطلابي بأسلوب يسهل تحليله ودراسته ، وذلك من أجل استخدام هذه النتائج فيما بعد لتحسين القصور في المؤسسة التعليمية ، وتعزيز مواضع القوة ، وتوجيه الدارسين لتصحيح أخطائهم وإخفاقاتهم ، وهذا ما يقودنا إلى الأسلوب الصحيح لتقييم الطلاب ، فيجب ألا يكون توجيه الطلاب بأسلوب ينفهم من التعلم ، بل يجب أن يتم هذا التوجيه وفق منهجية علمية بحيث يحقق هدفين ، وهما : تصحيح خطأ الدارس ، وفي نفس الوقت ترغيبه في التعلم .

٥- التنوع :-

لا يمكن حصر أساليب محددة تستخدم في عملية تقييم الدارسين في المؤسسة التعليمية ؛ حيث أن هذه الأساليب لا تقع تحت حصر ، فكل مؤسسة تختار ، وتبتكر الأساليب التي تتلاءم مع أهدافها ، ورؤيتها ، ولكن وكما قلنا سابقاً لا ينبغي اختيار أسلوب التقييم بطريقة عشوائية بحجة أن هذا ما يتماشى مع أهداف المؤسسة ، ولكن اختيار هذه الأساليب يجب أن يكون وفق منهجية ، وأسلوب علمي مدروس .

٦- الأسلوب العلمي :-

بعض الباحثين في المجال التربوي أضاف هذا المعيار ، والبعض الآخر اعتبره تحصيل حاصل ، وتكرار لما سبقه من المعايير ، ولكن ، ونحن بصدد الحديث عن أساليب تقييم الطلاب ، لا بد من ذكر هذا المعيار ، وشرحه ولو بأسلوب مختصر ، وخالصة هذا المعيار أن اختيار الأسلوب المستخدم في التقييم ، لا بد أن يكون - كما ذكرنا سابقاً - وفق منهجية علمية ، وبما يتفق مع أهداف ، ورؤية المؤسسة التعليمية ، وليس بطريقة عشوائية ، فقد تكون المناهج التي تدرس في المؤسسة تعتمد على الجانب العملي كما في كليات الهندسة مثلاً أو الطب ، وبذلك تعتمد على أساليب التقييم العملية ،

وقد تكون المؤسسة معتمدة على الجانب النظري كما في كليات الآداب ، وفي هذه الحالة يكون أسلوب الاختبارات التحريرية والشفوية ، وتقويم مدى قدرة الدارس على التعبير هو الأسلوب الأمثل للتقويم ، وقد تكون المؤسسة وكما هو الحال في كلية العلوم الشرعية تهدف إلى تحقيق عدة أهداف ، وتوصيل الدارس لمرتبة معينة من القدرة على التعبير الشفوي ، والتحريري ، والتطبيقي عن طريق تطبيق ما حصل عليه من العلم على أرض الواقع ، واختبار مدى اكتساب الدارس لمملكة تطبيق العلم الشرعي على مجتمعه وواقعه المعاصر ، ومدى قدرته على التواصل مع المجتمع بأسلوب لا ينفرد الناس من الدين ، ومن العلم الشرعي.

٧- الأخلاق والعدالة :-

هذا المعيار - حقيقة - غير موجه للطالب ، وغير موجه كذلك للمؤسسة التعليمية ؛ فلا يمكن إدراك هذا المعيار ، وتطبيقه داخل المؤسسة بشكل صارم ، فهو يعتمد على ضمير القائم بالتدريس ، ويقصد به عدم محاباته لطالب معين على حساب الآخرين ، أو إعطاء طالب ما لا يستحق من درجات التقويم لأي سبب كصلة قرابة ، أو نسب ، أو غيره ، وقد يقول البعض أن هذا المعيار لا يجب ذكره ؛ حيث لا يمكن تطبيقه من جانب المؤسسة ، ويعتمد كما قلنا على ضمير القائم بالتعليم ، ويمكن الرد على هذا الرأي بأن هذا المعيار هو من أهم معايير التقويم ، إن لم يكن هو الأهم ، ولا يجوز إطلاقاً التغافل عنه ، وتركه للضمير فقط ، فمن واجب المؤسسة التعليمية أن توجه القائمين بالتعليم بمراعاة ضمائرهم ، وعدم الانسياق وراء الأهواء الشخصية ، وجعلهم يدركون أن التقويم لا يقتصر فقط على مجرد الدرجة أو التقدير الذي يكتب على الورق ، ولكنه ينعكس على جوانب أخرى ، فهو يؤثر على حياة الدارس العملية بعد تخرجه ، كما يؤثر على الدارسين أثناء الفترة الدراسية ، فينظر إلى الطالب المتفوق بنظرة احترام ، وتقدير ، وتعمل المؤسسة التعليمية على توفير الأخلاق والعدالة في عملية تقويم الطلاب من خلال عدة إجراءات وأساليب ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر : القيام بدورات تدريبية توجه القائمين بالتعليم إلى مراعاة العدالة في تقويم الطلاب ، وعقد ندوات يكون موضوعها الرئيسي هو الضمير ، والأخلاق ، والعدالة ، وأساليب التعليم ، والتعلم ، ودور ولي الأمر (القائم بالتعليم) .

وباستطلاعنا ، والبحث في أساليب التقويم في كلية العلوم الشرعية وجدنا أن أساليب التقويم فيها تظهر بشكل أشمل في نظام تعليمها الإلكتروني ، وذلك وفقاً للمنهجية التالية :-

أولاً- أسلوب التقويم المستمر : تعتمد الكلية نظام لتقويم الطلاب خلال مدة السنة الدراسية من خلال اختبار نصف العام ، والذي يكون عن طريق الإنترنت ، وفي نهاية كل سنة دراسية يكون هناك امتحان في أحد المراكز المعتمدة من الكلية ، والمنتشرة في كل أنحاء سلطنة عمان ، وينقسم الامتحان النهائي إلى اختبار إلكتروني ، واختبار تحريري .

ثانياً- أسلوب التقويم النهائي : لا تكتفي الكلية بالامتحانات التي يخضع لها الدارسين خلال مدة الدراسة فحسب ، بل يقوم كل طالب بتقديم مشروع قبل التخرج على شكل بحث أكاديمي ، وذلك للتأكد من مقدار ما تحصل عليه من العلم الشرعي خلال مدة الأربع سنوات الدراسية .

الفرع الثالث- النقد :-

أولاً- المزايا :-

١- فيما يتعلق بوسائل التواصل بين الطلاب : التواصل بين الطلاب في المؤسسة التعليمية هو وسيلة لخلق جو من الألفة بينهم ، وهذا يسهم في حب الطلاب للعملية التعليمية والدراسة داخل المؤسسة (Asemanyi, 2015, p.1) ، وقد اعتمدت كلية العلوم الشرعية على تحقيق التواصل بين الطلاب من خلال أشكال مختلفة من الوسائل ، ومنها البرامج والمؤتمرات التي يترك للطلبة تنظيمها وتنفيذها مما يخلق جو من الألفة بينهم ، بالإضافة إلى المسرحيات الثقافية التي يؤديها الطلبة ، والبرامج المجتمعية التي تهدف إلى تحقيق التواصل بين الطلاب وسائر أفراد المجتمع العماني .

٢- فيما يتعلق بأساليب التقويم : يهدف تقويم الطلاب سواء المستمر أو النهائي في نهاية المدة الدراسية إلى معرفة ما يجب أن يتعلمه الطلاب ، وما تعمل المؤسسة التعليمية على تعليمه لهم بالفعل ، والأساليب التي يجب استخدامها لتعليمهم ، وتحديد التعديلات اللازمة على المنهجية التعليمية لزيادة التعلم الفعلي للطلاب (Roberts, 2014, P.5) ، وفي رأينا فقد أدرك القائمون على كلية العلوم الشرعية الهدف من عملية التقويم ، وقاموا بوضع الأساليب الملائمة لتقويم الطلاب ، وذلك من خلال التفصيل سابق البيان .

ثانياً- العيوب :-

١- باستطلاع أساليب التواصل في عدد من المؤسسات التعليمية في دول مختلفة ، ومنها دول نامية ، وجدنا بأن المؤسسات التعليمية المرموقة لا تكتفي فقط بالبرامج والأنشطة الطلابية لخلق جو من الألفة والتواصل الاجتماعي فيما بينهم ، ولكنها تقوم بترتيب دورات تدريبية للطلاب خلال المدة الدراسية الهدف الأساسي منها هو تدريب الطلاب ، وتعليمهم مهارات التواصل فيما بينهم ، وهذا ما لا نجده في كلية العلوم الشرعية .

٢- في رأينا فإن أساليب تقويم الطلاب في الكلية لم تأتي بجديد ، فتكاد تكون كل المؤسسات الطلابية الجامعية سواء الخاصة أو الحكومية تعتمد نفس المنهجية في تقويم الطلاب ، وهي الاختبارات المتنوعة خلال الفترة الدراسية ، بالإضافة إلى مشروع التخرج في نهايتها ، فكنا نتوقع مع المصروفات المرتفعة للكلية أن يكون هناك ابتكار في أسلوب تقويم الطلاب بما يواكب أساليب التقويم في المؤسسة التعليمية في الدول الكبرى المتقدمة في العملية التعليمية ، كالمملكة المتحدة مثلاً ، والتي لا تعطي أي اهتمام داخل مؤسساتها التعليمية للاختبارات التحريرية أو الأسئلة الموضوعة بشكل

أصبح غير مستساغ ، بحيث تعتمد بشكل أساسي على الاختبارات العملية على أرض الواقع ، مع اختلاف شكل الاختبار باختلاف المحتوى المراد تعليمه للدارسين .

الخاتمة :-

أولاً- النتائج :-

السؤال الذي كان تسعى دراستنا المتواضعة للإجابة عنه هو : هل استطاعت كلية العلوم الشرعية تحقيق ما انشئت من أجله باعتبارها مؤسسة دينية في المقام الأول هدفها نشر الدين الوسطي ، وإخراج منتج بشري من العلماء المدركين للمفهوم الصحيح للدين الإسلامي ؟

في رأينا فإنه لا يمكن الجزم بإجابة صريحة بنعم أو لا ، حيث أن الكلية في المفهوم النظري والادراك المؤسسي لما ينبغي أن تكون عليه فإنها نجحت بشكل باهر ؛ حيث أنها وكما فصلنا في الأسطر السابقة أدركت العلاقة التي لا يمكن جردها بين العلم الديني وباقي العلوم الدنيوية ، واستطاعت صياغة أهدافها ورسالتها ورؤيتها بما يتلاءم مع هذا الإدراك ، ولكن على أرض الواقع فقد تم إغفال العديد من الزوايا التي لا بد منها لتحقيق الهدف المنشود ، ومنها كما قلنا عدم توفير الوسائل المثلى للتواصل بين الطلاب من دورات تدريجية ، وغيرها كما يحدث في أي كلية مرموقة ، كما أنت وسائل تقييم الطلاب خلال مرحلة الدراسة ، والتقويم النهائي لهم في نهايتها (عادية) ، فلم ترقى لمستوى التوقعات ، واتبعت الأسلوب المعتاد من التقويم عن طريق الامتحانات والبحوث .

ثانياً- التوصيات :-

في نهاية هذه الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات ، هذه التوصيات موجهة في المقام الأول للقائمين على إدارة الكلية ، وموجهة عموماً للمتولين إدارة أي مؤسسة تعليمية :-

١- تنظيم دورات تدريبية داخل المؤسسة التعليمية ، لتعليم الطلاب أساليب التواصل فيما بينهم ، والذي ينعكس بدوره بعد تخرجهم على طريقة تعاملهم مع باقي أفراد المجتمع ، وخصوصاً طلاب الشريعة الإسلامية ، الذي تقتضي مهمتهم بعد التخرج الاحتكاك بكل طبقات المجتمع وطوائفه .

٢- اعتماد أساليب مبتكرة وجديدة لتقويم الطلاب ، بدلاً من الأساليب المعتادة من اختبارات تحريرية ، وبحوث ، وخلافه ؛ وذلك للوصول إلى التقويم الصحيح لكل طالب ، بعد ثبوت فشل هذا النظام المعتاد للتقييم ، وإعراض المؤسسات التعليمية المرموقة عنه .

٣- محاولة توفير متخصصين متمكنين من الناحية البرمجية والتكنولوجية ؛ لتطوير مركز التعليم عن بعد ، والمكتبة الإلكترونية للكلية ، والتي لم ترق إلى مستوى التوقعات

٤- دعم قسم الشؤون القانونية بكوادر بشرية أكثر ، حيث وكما قلنا لا يكفي عدد القائمين على هذا القسم للاطلاع بالمهام المنوطة به .

المصادر والمراجع العربية :-

كلية العلوم الشرعية. (٢٠١٤م). "الرسالة والرؤية". <https://css.edu.om> .

كلية العلوم الشرعية. (٢٠١٤م). "عن الكلية". <https://css.edu.om> .

كلية العلوم الشرعية. (٢٠١٤م). "انطلاق برنامج خدمة المجتمع في كلية العلوم الشرعية". <https://css.edu.om> .

فيلاي ، سليمة. (٢٠١٤م). بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة ، "دراسة على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة باتنة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع ، تخصص علم الاجتماع الثقافي". رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة محمد خيضر. بسكرة. الجزائر.

رزاق ، أميمة. (٢٠١٧م). التعليم الشرعي وسبل تطويره. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.

كلية العلوم الشرعية. (٢٠١٨م). قرار رقم ٣٦/٢٠١٨م باعتماد الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الشرعية والتقسيمات الإدارية بها. كلية العلوم الشرعية. عمان.

الشامخ ، نورا. (٢٠١٨م). "التقويم في التعليم". شبكة الألوكة. المملكة العربية السعودية.

المصادر والمراجع الأجنبية :-

House Of Lords. (2014). Scientific Infrastructure. The Authority of the House of Lords.
.London. England

Asemanyi, Abena Abokoma. (2015). "An Assessment of Students' Performance in
Communication Skills, A Case Study of the University of Education Winneba". Journal of
.Education and Practice. P.1

Roberts, Jennifer E.. (2014). Methods for Assessing Student Learning Outcomes.
.Northern Virginia Community College. Virginia. USA

Analytical Report Criticizing the Visit of the Academy"

of Sciences Faculty of Sharia in Oman

Abstract:

In this paper, the strengths and weaknesses that have been reached through a visit to the Faculty of Shari'ah Sciences in Amman are addressed. These points are not only mentioned as personal opinions, but from a scientific point of view, in terms of the college's achievement of what the educational process should be And proper education in the places of teaching Islamic Islamic sciences

Keywords:

Educational process, forensic science, scientific method

" النظرية العامة للإدارة التربوية "

دراسة تحليلية

بسمة الصالح

ادارة تربوية / العلوم التربوية والإنسانية

معلومات التواصل

Basma.bb24@gmail.com

الملخص:

نظراً للأهمية البالغة للعملية التربوية وما يترتب على نجاحها من نجاح كامل للمجتمع والعكس ، اهتم هذا البحث بدراسة نظرية واقعية للعملية التربوية وعلاقتها بالإدارة العليا والمجتمع ، من حيث ما يجب أن يتحمله الدارس والمدرس ، وواجب أولي الأمر ، وواجب الإدارة بتوفير الجو الملائم للعملية التعليمية ، واختيار القائد التربوي القادر على إنتاج أجيال تحقق التقدم والنمو .

الكلمات المفتاحية: الادارة ، تربوي ، التربية ، الادارة التربوية، القائد التربوي

المقدمة:

التربية هي عصب المجتمع ، وهي الأداة التي تقيس مدى تقدم ، ورفي المجتمع ، والمقصود هنا ليس التربية بمعناها الضيق أي غرس الأخلاق ، والقيم فقط في أفراد المجتمع ، ولكن المقصود هو التربية بمعناها الواسع أي غرس الأخلاق والفضيلة ، وتخريج أجيال مثقفة ، وقادة يتولون أمر الأمة لاحقاً ، ويتمتعون باللياقة الجسمانية ... إلخ .

أدركت الشعوب الأولى هذا المعنى ، وأسست نظم تربوية متكاملة ، وعند قدوم الإسلام أكد على أهمية التربية ودورها البارز ، ووضع المبادئ التوجيهية التي يجب اتباعها في هذا المجال ، كما اهتم الباحثون ، والعلماء بها ، ولم يكتفوا بجعلها مجرد فرع من أحد أنواع العلوم ، ولكنهم جعلوها علماً مستقلاً ، وقائماً بذاته .

نشأ بعد ذلك ما يسمى بالإدارة التربوية التي استقلت هي الأخرى عن باقي أنواع النظم الإدارية المختلفة ، وذلك نظراً لتشعبها ، وارتباطها بعلوم أخرى غير العلم الإداري والتربوي ، كعلم النفس وعلم الاجتماع ، وقد أدى هذا الاستقلال إلى إبداع الباحثين في هذا المجال فوضعت النظريات التربوية المختلفة ، والأسس التي تحكم العلاقة بين العاملين في المؤسسة التربوية ، وبعضهم ، وبين المؤسسة نفسها ، والمؤسسات الأخرى ، ودعا ذلك إلى ضرورة فهم ، وتحديد دور مدير المؤسسة التربوية ، وما يجب أن يتوافر فيه من صفات شخصية تؤهله للقيادة ، وهو ما قادنا إلى الحديث عن القائد بوجه عام ، والنظريات التي وضعت لتفسير ظاهرة القيادة .

مشكلة البحث

يهتم هذا البحث بالإجابة على الأسئلة التالية :-

السؤال الأول- هل وجدت إدارة تربية لدى المجتمعات قديماً ؟

السؤال الثاني- لماذا تعد الإدارة التربوية علماً قائماً بذاته ؟

السؤال الثالث- هل هناك صفات معينة لا بد من توافرها في القائم على المؤسسة التربوية ؟

أهمية البحث :-

أولاً- الأهمية النظرية :-

- 1- تحديد مفهوم جامع شامل لمصطلح الإدارة التربوية .
- 2- فهم الدور المهم للدين الإسلامي في معالجة قضية التربية .
- 3- التعرف على طرق التربية في الأمم السابقة .
- 4- معرفة الصفات التي يجب توافرها في القائم على المؤسسة التربوية .

ثانياً- الأهمية التطبيقية :-

تتخصر الأهمية التطبيقية للبحث الذي نقدمه في إمكانية استخدامه كمرجع لتنظيم العلاقة بين المؤسسة التربوية وبين غيرها من المؤسسات ، وبين المتعلمين ، والقائمين على المؤسسة التربوية نفسها ، وفي تحديد طريقة عملية لاختيار الأفضل لقيادة المؤسسة التربوية ، وتيسير شئونها .

مصطلحات البحث

أولاً- الإدارة :-

١- الإدارة لغة :-

الإدارة لغة معناها تدوير ، فنقول أدر المروحة لتعمل الطائرة ، أي عليك تدوير المروحة ، وتعني أيضاً تصريف شئون العمل ، سواءً عمل المؤسسة ككل ، أو عمل قطاع أو جزء منها فقط .

٢- الإدارة اصطلاحاً :-

وتعني القدرة على تحقيق التعاون بين مجموعة من الأشخاص لتحقيق هدف معين اتفقوا عليه مسبقاً.

ثانياً- التربية :-

١- التربية لغة :-

التربية مشتقة من كلمة (رب) ، والرب تطلق على المربي ، والقيم ، قال تعالى : " ألك نعمة تربيتها " ، أي تحفظها ، ويطلق على العلماء ربايون ؛ لأنه يربون الأجيال ، والتربية معناها التأديب .

٢- التربية اصطلاحاً :-

يختلف المعنى المقصود بالتربية اصطلاحاً باختلاف المجال المراد استخدامها فيه ، والتربية فيما نحن بصدده معناها تأديب ، وإصلاح الطفل ، وتلقيه العلم ، وتشجيعه على العمل ، وترسيخ حب الرياضة فيه ؛ ليشب وهو ذو بنية جسدي قوي .

ثالثاً- القيادة :-

١- القيادة لغة :-

مصدر من الفعل قاد يقود قوداً ، وقيادة ، واسم الفاعل منها القائد ، والجمع قادة ، والقوض عكس السوق بشد السين ، فالقوض من الإمام ، والسوق من الخلف ، كما تطلق كلمة قائد على أنف الخيل ، ويراد بها مقدمته .

لذلك فالقيادة هي التقدم ، والسبق للوصول إلى أفضل نتيجة للمقودين .

٢- القيادة اصطلاحاً :-

ذكرت العديد من تعريفات القيادة نذكر بعضها فيما يلي :-

أ- القيادة هي أي جهد لتشكيل سلوك الأفراد أو الجماعات في مختلف المؤسسات ، والتي من خلالها تحقق المؤسسة أهدافها .

ب- القيادة هي تأثير في نشاط الفرد أو الجماعة ، هذا التأثير يؤدي إلى تحقيق الهدف المطلوب في موقف معين .

ج- القيادة هي القدرة على التأثير في الآخرين من أجل تحقيق هدف معين .

د- القيادة هي صفة أو مجموعة من الصفات التي تطلقها مجموعة من الأفراد في مجتمع معين على فرد من أفرادها بما يؤهله لأن يقودهم ، ويكون في طبيعتهم .

هـ- القيادة في الإسلام لها معنى شامل ، فهي تعني كل من يتولى شأناً من شؤون المسلمين ، فالمسئول عن الشرطة ، أو القضاء ، أو الصحة ، أو التعليم في نظر الإسلام قائد .

حدود البحث :-

أولاً- الحدود الموضوعية :-

ينحصر هذا البحث في بيان الإدارة التربوية ، وتحديد مفهومها وفق اصطلاح العلماء المتخصصين ، ووفق الشريعة الإسلامية ، وصولاً إلى تحديد مفهوم القائد التربوي .

ثانياً- الحدود الزمانية :-

الحدود الزمانية لبحثنا تبدأ منذ نشأة الحياة الإنسانية ، وطرق التربية في الحياة البدائية ، وصولاً إلى أحدث النظريات التي قال بها المتخصصون في وقتنا الحالي .

ثالثاً- الحدود المكانية :-

تتجول دراستنا في مختلف دول العالم منذ تاريخ الإدارة التربوية إلى النظريات التربوية الحديثة فكل موضوع يتم معالجته بين سطور بحثنا يختلف مكانياً عن باقي الموضوعات .

منهج البحث :-

نعتمد في بحثنا على منهجين من مناهج البحث ، وهما :-

أولاً- المنهج التاريخي :-

حيث اهتمنا بسرد تاريخ الإدارة التربوية منذ نشأة الحياة الإنسانية ، وخلال مراحل تطورها ، وتأثير الثقافة بمختلف أركانها من الثقافة المجتمعية ، والعادات ، والتقاليد ، والديانة على طرق التربية .

ثانياً- المنهج الاستدلالي :-

حيث اعتمدنا في مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا على عدد من النظريات التي قيلت في نفس الموضوع ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر النتيجة التي توصلنا إليها من الصفات الواجب توافرها في القائد التربوي اعتماداً على النظريات التي قيلت في القيادة بوجه عام .

الخاتمة

النتائج

ناقش البحث الأسئلة التالية :-

السؤال الأول- هل من تعريف جامع شامل للإدارة التربوية يجعل منها علماً مستقلاً ؟

وكانت الإجابة على هذا السؤال بنعم حيث قمنا بتعريف الإدارة التربوية اعتماداً على معناها في اللغة ، وفي الاصطلاح ، وتأسيساً على التعريفات التي وضعت لها من قبل متخصصين آخرين .

السؤال الثاني- هل عرفت المجتمعات القديمة نظاماً للإدارة التربوية تشبه النظم التي نعرفها في الوقت الحاضر ؟

وكانت الإجابة بنعم حيث من استطلاعنا لتاريخ عدد من الأمم منها على سبيل المثال بلاد الرافدين ، وروما وجدنا أنه كان لهم نظم تربوية تتلاءم مع ثقافات شعوبهم ، بل وكانوا يبنون المدارس ، والمؤسسات التعليمية التي كانت منظمة ويضطلع على شؤونها عدد من الموظفين .

السؤال الثالث- هل عنى الإسلام بالإدارة التربوية ونظمها أم ترك تنظيمها للإنسان ؟

ووجدنا أن الإجابة أن الإسلام جمع بين الأمرين ؛ حيث نظم طرق التربية ، وأعطانا النصائح ، والتوجيهات التي تعيننا على تأسيس نظم تعليمية قوية ، وقادرة على تحقيق الهدف المرجو منها ، ووضع الصفات التي يجب أن يتمتع بها القائم على إدارة المؤسسة التربوية ، وفي نفس الوقت أخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمر في النهاية هو ملك لنا بني البشر ننظمه بما يتلاءم مع ثقافتنا ، وحياتنا المعاصر حين قال : " أنتم أعلم بشؤون دنياكم " .

التوصيات

في النهاية نوجه عدداً من النصائح التي نرى أنها إن طبقت سوف تؤدي بالضرورة إلى إصلاح أي نظام تعليمي

، وهي :-

- ١- ضرورة اختيار الشخص المناسب وفق معايير محددة لتولي إدارة المؤسسات التربوية .
- ٢- يجب على القائم على شؤون المؤسسة التربوية ألا يستأثر بالقرار وحده ، وأن يكون حكيماً ، وواعياً ، ومتقبلاً لآراء الآخرين ، وصبوراً .
- ٣- المؤسسة التربوية هي عصب المجتمع ، وهي المسؤولة عن نشأة الأجيال ، فهي سماء الزرع إن صحت صح ، وإن فسدت فسد ، لذلك يجب على القائمين على الدول رقيبتها ، والاهتمام بها ، وعدم إهمالها ، ووضعها كأولى الأولويات .
- ٤- من حق الطالب أن يتمتع بالأمن في مكان دراسته ليس المقصود هنا هو الأمن بمعناه الضيق ، ولكن المقصود و كتمان سره ، وحمايته من براثن الجهل ، والرجعية ، والأفكار العقيمة ، وهو واجب القائمين على المؤسسات التربوية في المقام الأول .

المراجع :-

- شبير ، حنان شكري شاكر . (٢٠١٠م). "واقع إدارة الوقت لدى العاملين في القنوات الفضائية العاملة في قطاع غزة". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التجارة. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
- بن حجر ، أحمد بن علي . (١٩٨٦م). فتح الباري شرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري. المكتبة السلفية. المدينة المنورة. السعودية.
- الدهشان ، جمال علي . (١٩٩٣م). "تكافؤ الفرص التعليمية ، المفهوم ومظاهر التطبيق في عصور الازدهار الإسلامي". مجلة البحوث النفسية والتربوية. العدد الثالث.
- أبو ناصر ، فتحي محمد . (٢٠٠٨م). مدخل إلى الإدارة التربوية النظريات والمهارات. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان. الأردن.
- عبد الدائم ، عبد الله . (١٩٧٣م). التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين. دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر. بيروت. لبنان .

"General Theory of Educational Management"

Abstract:

Due to the great importance of the educational process and the consequent success of the entire success of society and vice versa, this research is concerned with the study of a realistic theory of the educational process and its relationship with senior management and society, in terms of what must be borne by the student and teacher, and the primary duty of command, and the duty of management to provide the appropriate atmosphere for the educational process, The educational leader capable of producing generations achieves progress and growth

Keywords:

Administration, Educational, Education, Educational Administration, Educational Leader